او شعر فانما هو التلميح بتقديم اللام على الميم وسيجئ ذكره في الخاتمة
والتسوية بينهما انما وقعت من جهة العلامة الشيرازي وهو سهو
او تهكم اي سخرية واستهزاء فيقال للجبان ما اشبه بالاسد وللبخيل
انه حاتم كل من المثالين صالح للتلميح والتهكم وانما يفرق بينهما
بحسب المقام فان كان القصد الى ملاحته وظرافته دون
الاستهزاء وسخريته باحد فتلميح والا فتهكم وقد سبق الى بعض
الاوهام نظرا الى ظاهر اللفظ ان وجه الشبه في قولنا للجبان
هو اسد وللبخيل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين
باعتبار الوصفين المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان
كالاسد في التضاد اي في كون كل منهما مضادا للآخر لا يكون
هذا من التلميح والتهكم في شئ كما اذا قلنا السواد كالبياض في اللونية
او في التقابل ومعلوم انا اذا اردنا التصريح بوجه الشبه في
قولنا للجبان هو اسد عليّ او تهكما لم يبق لنا الا ان نقول
في الشجاعة لكن الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة فقولنا
تضادهما بمنزلة التناسب وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على
سبيل التلميح والهزء واداته اي اداة التشبيه الكاف وكان
وقد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه
سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كان زيدا اخوك وكانه

قائم

قائم ومثل وما في معناه مما يشتق من المماثلة والمشابهة وما يؤدي
هذا المعنى والاصل في نحو الكاف اي في الكاف ونحو كلفظ نحو
ومثل وشبه بخلاف كان وتماثل وتشابه ان يليه المشبه به لفظا
نحو زيد كالاسد او تقديرا نحو قوله تع او كصيب من السماء على
تقدير او كمثل ذوي صيب وقد يليه اي نحو الكاف غيره
اي غير المشبه به نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء الاية اذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد
آخر يتحمل تقديره بل المراد تشبيه حالها في بهجتها وما يتعقبها
من الهلاك والفناء بحال النبات الحاصل من الماء يكون
اخضر ناضرا ثم ييبس فتطيره الرياح كان لم يكن ولا حاجة
الى تقدير كمثل ماء لان المعتبر هو الكيفية الحاصلة من مضمون
الكلام المذكور بعد الكاف واعتبارها مستغن عن هذا
التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل ماء وان هذا مما يلي الكاف
غير المشبه به بناء على انه محذوف فقد سهى سهوا بينا لان
المشبه به الذي يلي الكاف قد يكون ملفوظا وقد يكون
محذوفا على ما صرح به في الايضاح وقد يذكر فعل ينبئ عنه
اي عن التشبيه كما في علمت زيدا اسدا ان قرب التشبيه
وادعي كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق وحسبت

صيب
باران بزرگ
قطره ترجمه

ونضارتها الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)